– لا تصدقوا هذا الكلام ، لا بلطجية هنـاك ولا لصـوص ، هـذا كـلام يقوله التجار ، وفى كل محافظة القـاهرة الكـبرى لا يوجـد شـىء يسـمى بلطجية أو لصوصا.

وهنا أستميح السيد المسئول الكبير لأقول له : – لا.. بل يوجد يا سيدى العزيز ، وخلف محطة مصر ميدان يسمى أحمد حلمـى ، كـان يسـتخدم أول الأمر موقفًا للسيارات التاكسى والأتوبيس ومـا إلى ذلـك ، الذاهبـة إلى نواحى الوجه البحـرى ، وقـد تحـول هـذا الميـدان اليـوم إلى أسـوأ مركـز للصوص والبلطجية والمجرمين رأيته ، وقد حدثونى بأمره ، فذهبت إليه فى رفقة رجل ممن يعملون فى محطة السكة الحديد ، فوجدت من أشرار الخلق والبلطجية ما لا يخطر لأحد على بـال ، فسـواقو التاكسـى رجـال عصابات ، ومثلهم رجال الأتوبيسات ، وأنت بمجـرد أن تدخـل الميـدان يحيطون بك بمنظـر رهيـب ، ويسـألونك عمـا تريـد: تاكسـى؟ أتوبيـس؟ ليموزين؟ أو تريد أن تشترى شيئًا؟ لأن الميدان أصبح سوقًا كذلـك ، ففيـه محـلات بضـائع ومقـاه وأكشـاك سـندويتش وأكشـاك قمـاش وراديوهـات وكافيتريات عجيبة ، وكل ذلك يديره ويستغله رجال عصابات مـن أسـوأ صنف شكلاً وموضوعًـا ، ورجـال البوليـس هنـاك يمـرون ليفرضـوا بعـض الغرامات ، لأن الحكومـة عـاوزة فلـوس كمـا قلنـا ، والمجرمـون ورجـال العصابات يقولون إنهم يدفعون مبـالغ طائلـة ، لـمن؟ أرجـو ألا تحرجنـى أرجوك ، ومن طريف ما رأيت هنـاك أمـين شـركة يلبس كاسـك (غطـاء رأس) معدنيًا أبيض كتب على مؤخرته: لا إله إلا الله محمد رسول الله – بالصاد!

فهنا يا سيدى المسئول الكبير فى قلب قاهرتك الكبرى يقوم هذا المركـز الرهيب للإجرام ، فوفر على نفسك كلامك لأنك تعلم أنه غـير صحيـح ، ونحن المساكين – رعاياك أو ضحاياك – نعـرف الكثـير جـدًا ونسـكت ، ومثلنا فى ذلك مثل تجار سوق الخميس.